

ملخص الرسالة الثالثة للشيخ أحمد السيد (كيف السبيل؟)

بقلم: عبد الرحمن زكي

2024/01/26

حول الملخص

المؤلف	الشيخ أحمد السيد
معلومات إضافية	-
الفترة	ما قبل المرحلة التمهيدية
رابط المادة	https://t.me/c/2122546113/27
رابط قناة الملخص	https://t.me/Abdelrahman_Zaky

كيف السبيل؟

التحديات التي يواجهها المسلم على محاورين:

أ- على المستوى الشخصي يجد:

1. الشهوات أينما ذهب؛ فيجد مشقة حقيقة في الثبات.
2. الشبهات التي قد يتعرض لها في وسائل التواصل وغيرها، فصار يتلقى الكثير من المفاهيم الخاطئة التي قد تجتث إسلامه من أصله.

فأصبح بالكاد يللم شتات نفسه في واقع لا يشبهه، حتى يستقيم على الحياة الصافية المليئة بالإيمان، على ما كان عليه قدوته ﷺ يعاني المسلم في متطلبات حياته اليومية من أشياء لا بد منها ولا تستطيع الجزم بحرمانيتها أو بجوازها، ففي هذا يُستهلك الإنسان ووقته. فيتسائل أن كيف السبيل إلى الثبات وإلى جنة الفردوس وصحبة النبيين؟ هذه الأسئلة يجيب عنها الإنسان بعمله.

ب- على مستوى الأمة: كيف لها أن ترفع راية الإسلام من جديد؟

يحتاج الإنسان فيما بينهما أن يكون شجرة متينة لا تجتثها الريح، وهذا لا يكون إلا بإزاد عظيم وهداية من الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

1. الهداية:

كلمة عظيمة تجدها في آيات عدة كقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة: 6] وقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عن الأنبياء ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ اقْتَدِهْ... ﴾ [الأنعام: 90] فلا يمكن للإنسان أن يحقق الثمرة المرجوة إلا بتجاوزها باعتباره فردا من أمة عظيمة، فيثبت على المستوى الشخصي ويثمر على مستوى الأمة.

2. الزاد العظيم يتكون من ثلاثة أمور:

1. العلم الصحيح المثمر.

- اختيرت المواد في البرنامج لتكون سببا لثبات المسلم؛ حتى يواجه الشبهات والشهوات. فما أكثر المدارس والجامعات المليئة باسم العلم الفارغ من حقيقته!

- العلم يحتاج إلى صبر؛ حتى يواجه كل هذه التحديات.

2. العبادة والعمل على ضوء العلم.

إذا رأى الله صدق طلبك للعلم ومرادك منه، فسيعينك الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى على متاعب الطريق، فالله الله في النية والله الله في الصدق.

أنت تتعلم لتعمل.

من أهم صور العمل:

- العبادة والخشوع لله.
- نصرة الدين والتضحية لإعلاء كلمته.
- الولاء للمؤمنين.

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحديد: 25]

3. الهداية والنور الإلهي.

مهما بلغت من العلم الصحيح والمرتبة والمنهج، فلن تستطيع أن تنتفع به الانتفاع الصحيح إلا بهداية ونور منه تَبَارَكَ وَتَعَالَى. في المرحلة التمهيدية سنتحدث في باب عن أسباب الهداية.